

البداية والنهاية

وأما القطر فقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وغير واحد هو النحاس قال قتادة وكانت باليمن أنبعها ^أ له قال السدي ثلاثة أيام فقط أخذ منها جميع ما يحتاج إليه للبنائيات وغيرها وقوله ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير أي وسخر ^أ له من الجن عمالا يعملون له ما يشاء لا يفترون ولا يخرجون عن طاعته ومن خرج منهم عن الأمر عذبه ونكل به يعملون له ما يشاء من محاريب وهي الأماكن الحسنة وصدور المجالس وتماثيل وهي الصور في الجدران وكان هذا سائغا في شريعتهم وملتهم وجفان كالجواب قال ابن عباس الجفنة كالجوبة من الأرض وعنه كالحياض وكذا قال مجاهد والحسن وقتادة والضحاك وغيرهم وعلى هذه الرواية يكون الجواب جمع جابية وهي الحوض الذي يجبي فيه الماء كما قال الأعشى ... تروح على آل المحلق جفنة ... كجابية الشيخ العراقي يفهق

وأما القدور الراسيات فقال عكرمة أثافيا منها يعني أنهم ثوابت لا يزلن عن أماكنهن وهكذا قال مجاهد وغير واحد ولما كان هذا بصدد اطعام الطعام والاحسان إلى الخلق من انسان وجان قال تعالى .

اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وقال تعالى والشیاطین کل بناء وغواص وآخرین مقرنین فی الأصفاد یعنی أن منهم من قد سخره فی البناء ومنهم من يأمره بالغوص فی الماء لاستخراج ما هنالك من الجواهر والآلی وغير ذلك مما لا يوجد الا هنالك وقوله وآخرین مقرنین فی الأصفاد أي قد عصوا فقيدوا مقرنین اثنين اثنين فی الأصفاد وهي القيود هذا كله من جملة ما هیأه ^أ وسخر له من الأشياء التي هي من تمام الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده ولم یکن أيضا لمن كان قبله .

وقد قال البخاري ثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي A قال إن عفريتاً من الجن تفلت على الباردة ليقطع علي صلاتي فأمكنني ^أ منه فأخذه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلکم فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فردته خاسئا وكذا رواه مسلم والنسائي من حديث شعبة وقال مسلم حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبدا ^أ بن وهب عن معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي الدرداء قال قام رسول ^أ A فصلی فسمعناه يقول أعوذ بأ ^أ منك ألعنك بلعنة ^أ ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول ^أ سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقول قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو ^أ ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي

فقلت أعود بـ منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة وكذا رواه النسائي عن محمد بن سلمة به وقال أحمد حدثنا أبو أحمد حدثنا مرة بن معبد ثنا أبو عبيد